September 29 1923

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOL. 10 NO 948



السنة العاشرة العدد ٩٤٨ — جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع — حيفا السبت في ٢٩ ايلول سنة ١٩٢٣ و ١٨ صفر سنة ١٣٤١

الزعامة الحقيقية

من يطالع اقوال سعد يجدها حكماً بالغة وقدها العلم الصحيح وتمهدها الاخلاص وانضجها الاختبار فقد اخترنا منها من خطاب له الكلمات الآتية لانها تناسب موضوعنا

« ارجو منكم وارجو من كل مصري ان يحافظ على امر واحد هو نخار نهضتنا الحاضرة وذلك الامر هو الاتحاد الاقوى . »

« وامتازت (النهضة الاخيرة) عن سابقاتها بانها جددت هذا الاتحاد المقدس بين الصليب والهلال .

هذا الاتحاد ارجو مصر جميعها ان لا تتهاون فيه فانه نخار هذه النهضة وعمادها . هو الذي اضطربت له خصومنا واسقطت في ايديهم حجة كانوا يعتمدون عليها ويقولون اننا حماة الاقليات فيكم وانتم قوم متعصبون »

« كلمتي ووصيتي فيكم ان تحافظوا على هذا الاتحاد المقدس ويلزم ان تعرفوا ان خصومكم يتميزون غيظاً كلما وجدوا هذا الاتحاد متيناً ولولا وطنية في اولئك القوم لتقبلوا دعوة القوي لحمايته وكانوا يفوزون عوضاً عن السجون التي نزلوها باكبر النعم »

بينما زعيم مصر يلقي هذه التعاليم النزيهة على المصر بين ثرى عوامل التفرقة بدأت تعمل بين المسلم واخيه وبين النصراني وشقيقه وبين المسلم والنصراني في فلسطين بعد ان بلغ اتحاد اهلها وتضامنهم مبلغ مضرب الامثال فانى لفلسطين بزغلول حقيقي يداوي هذه العلة قبل استفحالها فلا تقضي على جهادنا المجيد خمس سنوات متواليات ان لم يكن قد اثمر لنا غير اعجاب العالم لكفى

بينما سعد مصر يردد صدى تعاليم الدين الحنيف ويمكن الروابط بين المسلمين والنصارى حرصاً على مصلحة البلاد ومنعة الدين ووقاية لروح الاجتماع من الفساد يسمعنا بعض تعساء فلسطين من الخلوات نفثات صدور خبثت بالتعصب الذميم الذي ينهى عنه الانجيل الطاهر والقرآن الكريم فكأن هؤلاء الجهلة الذين لا علم لهم ولا خبرة ولا تجربة لا يجدون رأس مال يتجرون به للظهور امام البسطاء بمظهر الوطنية الا التلبس بالدين والدين يبرأ من كل خلق ذميم ينكر الاخلاص على من كان على غير دينه ولو انه من اخلص المخلصين

بينما سعد مصر يجاهر بان الاتحاد هو نخار النهضة القومية الوطنية وعمادها يسمعنا بعضهم هنا نداء الى تأليف احزاب جديدة ويسعى آخرون بفك كل رباط لو بين اثنين ويقاوم آخرون كل حركة نافعة يشرع بها غيرهم

اين ما كنا عليه بالامس مما نخشى ان نصير اليه اليوم ؟ اين اتحادنا وجهادنا فهل صرنا بأمن من الخصوم حتى انصرفنا عن واجبنا الوطني المقدس الى ما نحن فيه منهمكون ؟

يا قوم نحن نتلقى دروس النهضة عن مصر وهذه مصر امامكم . أوما رأيتم ما اصابها من بعد ما تفككت عرى اتحادها وانقسمت شيعاً واحزاباً ؟ افتحوا الابواب ليعمل معكم ارباب العلم والتجربة ولا تحرجوهم ليعملوا منفردين فهم ما عادوا يطيقون صبراً على ما يقترف من الاغلاط .

ايها الممثلون على المسارح كلكم طلاب زعامة ووجاهة وبئس ما تطلبون من الزعامة في فلسطين وانتم لا تملكون من امركم شيئاً فحكامكم ليسوا منكم واموالكم ذهبت من ايديكم واوطانكم تنتقل الى غيركم فلستم بما تسمون اليه الا عبيداً لشهواتكم وهل يكون العبد زعيماً ؟ أوما تشعرون ان ما تأتونه من الاعمال يدهوركم فالى متى تتطلبون الرفعة بصغار الفعال ؟ تتظاهرون بما لا تضمرون وتقولون ما لا تفعلون . انتم في خلواتكم مع شياطينكم غيركم في اجتماعاتكم مع مواطنيكم وهل تظنون انكم تخدعون الناس الى الابد وانهم يصدقون ؟ تسلقون اخوانكم من ورائهم بالسنة حداد وتتملقونهم في الحضرة وتعتقدون ان هذا من ضروب السياسة وافانينها وما هذا الا من ضروب الكذب والنفاق والرياء الذي يصغر القيم ويزعزع الثقة التي يحتاج اليها كل زعيم كبيراً كان او صغيراً .

من كانت غايته الزعامة فلينكر نفسه في خدمة وطنه وليملء رأسه علماً وقلبه اخلاصاً وليزين ايام حياته بالاعمال المجيدة النافعة لوطنه فيجله القوم

امامكم سعد مصر فتشبهوا به وخذوا عنه وتعلموا منه وقوموا بمثل اعماله لتثق بكم الناس فيُصغى اليكم اذا قلتم وتُطاعون اذا امرتم .

الوطن في تهلكة سياسية وتهلكة اقتصادية وتهلكة قومية وانتم منهمكون بصغائر الامور فقد اسأتم الامة باعمالكم فصارت تصم آذانها عن صيحاتكم . ادعوا كسعد الى الاتحاد والتضامن بصرخات اخلاص باطنها كظاهرها وقاموا مع القائلين بدعوة الزعماء والعقلاء والمتعلمين والمفكرين دعوة عمومية غير منحصرة في الجمعيات الاستشارية لدرس ما مضى من تاريخ الاعمال الوطنية ووضع خطة نزيهة للمستقبل وليشترك الجميع بالعمل فكلنا شركاء في الوطنية ويوجد خارج الجمعيات قلوب ملؤها الاخلاص ورؤوس محشوة علماً وتجربة .

وفي الختام اناشدكم الوطن والوطنية ان تترفعوا عن الصغائر وتحتقروا الدسائس وتتخلقوا باخلاق عيسى ومحمد وصحابة هذا وتلامذة ذاك وان تعتبروا بما أنزل عليهما فقد جاء في الانجيل من شاء ان يكون فيكم سيداً فليكن لكم خادماً . وما لم تولدوا من فوق (يعني ما لم يجدد الحق سبحانه وتعالى قلوبكم) لا يمكنكم ان تدخلوا ملكوت الله وجاء في القرآن الكريم لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . وبدون هذا لا تصلون الى زعامة حقيقية مهما دعيتم وقلتم ولا تستحقون ان تقودوا اي حركة وطنية مهما موهتم على الشعب والسلام .

***

كتاب مفتوح

الى امير الشرق العربي المعظم

يا صاحب السمو الملوكاني

لم نكن من الراضين عن ثورة عشيرة العدوان ولا ممن يحبذ انتقاض اي فريق من العرب على حكومة عربية فتية ولا ممن لا يستحسن التاديب في مثل هذه المواقف عبرة وذكرى . ولكننا نرى ان لا يتعدى القصاص الى الانتقام فالعرب كلهم عائلة وكما انه يجب ان يسود بينهم النظام كذلك يجب ان يحافظ على راحتهم وسعادتهم جميعاً لان شقاء الفرقة الواحدة يؤثر في نفوس الفرق الاخرى .

عشيرة العدوان ولفيفها قوة من قوى الامة وبصورة اخص من قوى امارتكم ومهما اعتل من امرها فيمكن للطبيب الاداري ان يعالجها ويحولها الى قوة عاملة نافعة تستفيد منها الامارة والامة مادة ومعنى .

لا نرغب في الرجوع الى الماضي والقول انه كان بالامكان تلافي الاسباب التي تذرع بها العدوان للثورة ومنع وقوعها وتحاشي نتائجها واضرارها ولكننا نرى (وعسى ان نكون مخطئين) ان الاستعانة بالعشائر الموالية على اخماد فتنة العدوان واباحة اموالهم لتلك العشائر بعد ان غلبوا على امرهم لم يكن من المصلحة العامة في شيء ان كان ما بلغنا من هذه الاخبار صحيحاً لان عملاً كهذا يفقر العدوان ويؤدي الى فنائهم فتخسر الامة قوتهم التي يمكن ترويضها والانتفاع بها كما قلنا وتخسر عملهم الذي يساعد على اعاشة الحكومة الفتية الفقيرة ويمكن العداوة بين العشائر . هذا وان القسوة الشديدة اذا تجردت عن العطف في مثل هذه الظروف فقد يكون لها اسوأ وقع على نفوس الناس حتى الموالين وسمو الامير ارفع نفساً وابعد نظراً من ان يعمل على اذلال نفوس قومه العرب او

تنفيرهم من ادارته لانه يعلم انه قوي بقوة امته عظيم بعظمتها · الا اذا كان يرغب في ان يسود بالتفرقة بين العشائر وهذا ما لا نعتقد انه يدور في خلد الامير الذي يعمل مع جلالة والده واخوانه على احياء جامعة العرب واسترداد مجدهم فغاية ما فلتمس من سموه الملوكاني ان يعطف على العدوان بعد ان نالوا قسطهم من التأديب ويعيدهم الى اراضيهم ويؤمنهم فيها ويرد لهم اموالهم ليرى الناس قيمة العفو عند المقدرة · كما اننا نأمل ان تكون هذه الحادثة المؤلمة سبباً لتنبه سموه الى وجوب تنظيم الادارة بشكل دستوري يمثل فيه الحكم الذاتي بظل بيت الزعامة الكريم ·

البستاني في حيفا

وردتنا البرقية التالية

القدس في ٢٧ ـ جريدة الكرمل حيفا

متوجهين اليكم بقطار بعد الظهر مع الاخ وديع (البستاني) اخباره سارة

جبران كزما

قرارات المؤتمر الزراعي

وجمعية النهضة الاقتصادية العربية

قررت الهيئة الكلية لجمعية النهضة الاقتصادية العربية في جلستها الاخيرة ان تعهد الى حضرة الوطني الهمام حافظ بك طوقان رئيس المؤتمر الزراعي بالعمل لتنفيذ قرارات المؤتمر على رغم كونه عقد بدعوة منها وتحت رعايتها وعلى نفقتها وفي محلها وعلى رغم كون المزارعين اعلنوا ثقتهم بها وطالبوا منها تنفيذ قرارات المؤتمر وذلك لثقتها العظيمة بشخص حافظ بك وهي على ثقة بان سعادته يبذل كل ما في وسعه لخدمة المزارعين وفقاً لهذه القرارات كما انها ترجو من ادارة فلسطين ان تنظر الى قرارات المؤتمر الزراعي بعين الاهتمام وتحافظ على حقوق المزارع وتترك له الاحراج وتحمي حاصلاته وتخفف عنه الضرائب لانه عماد الحركة الاقتصادية في البلاد ·

عقد خطبة

الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الاحد الفائت في ٢٣ ايلول سنة ٩٢٣ عقدت خطبة السيد ابرهيم سلفيتي احد موظفي ادارة الزراعة على الآنسة رفيقه كريمة السيد يوسف بطرس احد موظفي دائرة الزراعة ايضاً في حيفا

وقد قام بعقد الخطبة حضرة المتروبوليت كلاذيون مطران الروم الارثوذكسي في عكا وحيفا واحد كهنة الطائفة الخوري ايليا فنهني الخطيبان ·

علاقة المسلمين بالنصارى

بسبب الفتور المستشعر في بعض الدوائر الوطنية بين المسلمين والنصارى الناشيء عن عدم تقدير بعضهم المسؤولية التي اعتبطوها اقترحنا على حلقة الادب ان تدعو استاذ البلاغة الكبير الشيخ اسعد افندي الشقيري الى القاء محاضرة على نخبة من رجال المسلمين والنصارى ورجانا من الاستاذ الفاضل الذي لا يضن بخدمة هذا الوطن بعلمه وتجربته ان يقبل هذه الدعوة واذا لم تقم بها حلقة الادب فالكرمل مستعدة للقيام بها لاننا نرى ضرورة تنشيط هذه الروح في فلسطين كما ينشطها سعد مصر في امته · ومن اولى من العلامة الشقيري بالقاء مثل هذه الدروس على الناس وهو من الاعلام القليلين الذين يفقهون الغرض النبيل من الآيات الكريمة التي تنص على وجوب القربى بين ابناء الطائفتين الكريمتين ويدرك كون الحكمة من هذه التعاليم الواجب العمل بها لانه بتضلعه في العلوم الدينية وتجربته الواسعة في الشؤون الاجتماعية يدرك المنافع العظيمة الجليلة التي يجنيها ابناء القومية الواحدة من العمل بهذه الآيات الكريمة ويقدر الاضرار الجسيمة التي تنجم عن دسائس التفرقة التي يدسها باسم الدين بعض المغرورين ويتوسلون بها للوصول الى مرتبة الزعامة تلك الزعامة الباطلة التي تشقى بها الامة وتتعس ·

ورجانا بمري فلسطين ورب البيان والمنطق الاستاذ الفاروقي ان يجعل هذا الموضوع في عداد مواضيع محاضراته الجليلة الجليلة التي يلقيها في ايام الجمعة في جامعي يافا والرملة البيضاء ·

نداء من الجمعية الخيرية

الاسلامية

نعلن للعموم انه تأسس بمصادقة الحكومة المحلية في حيفا جمعية خيرية اسلامية غايتها شد ازر الفقراء والمحتاجين والنظر في نقائص التعليم البيتي والمدرسي وغير ذلك مما هو في عداد الاعمال الخيرية وقد بدأت في العمل بجد ونشاط نحو السبعة شهور حتى حصلت على ثقة الكثيرين وهي تقبل كل ما يقدم اليها من الصدقات والاعانات الخيرية والوصايا المخصصة للفقراء ولجهة التعليم لتقوم بايصالها لاصحابها على وجه نافع مشروع فمن له رغبة في الاستعانة بها بمثل ذلك فليقدم اليها ما يريد صرفه من تلك الخيرات والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه · رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية

في ٢٤ـ٩ـ٩٢٣ عز الدين

بلدية حيفا

ظهرت في حيفا في بحر هذا الاسبوع حركة ترمي الى طلب تجديد الانتخابات في البلدية فبلا نعلم من هو المشوق لها وعندنا انها جاءت في ظروف غير مناسبة فان كان القصد من طلب البعض تجديد انتخاب هيئة البلدية برمتها فما معنى قبول المسلمين واليهود عضوية البلدية بالتعيين وان كان المقصود بهذا الطلب شخص حضرة رئيس البلدية النزيه العامل فان ما قام ويقوم به من الاعمال الطيبة كتعبيد الشوارع والمنعطفات وتنظيمها والاهتمام الكلي بالتنظيفات لمن اهم الادلة على نشاطه وسهره على القيام بمهام الوظيفة ولهذا نعتقد ان اهالي حيفا يقدرون لحضرته خدماته وينظرون اليه نظر الثقة التامة ويحترمون وقوفه في الوظيفة موقف الحياد المنزه

غزة ـ لمكاتبنا الفاضل

في ٢١ الجاري زار سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى مدينة غزه ومعه احد مهندسي الهيئة الفنية فتفقد حالة جميع المساجد ولا سيما المسجد الكبير وكذلك زار المجدل وتفقد مساجدها

وثاني يوم تشريفه جرى الاحتفال بوضع الحجر الاول للمدرسة التي سبقت وكتبت لكم عنها قائلا ان المجلس الاسلامي الاعلى سينشيء مدرسة في غزه من الاوقاف المندرسة · تناول سماحته الجريدة في بدء الاحتفال واطلع على ما كتبت لكم عن هذه المدرسة وقال يجب الان ان نبدأ بالعمل قبل القول ـ باسم الله ووضع الحجر في الاساس · نسأله تعالى ان يكثر من امثال سماحته المخلصين وان يوفقنا جميعاً للخدمة العامة ·

قدم من المجدل الى غزه حضرة طاهر بك الافغاني حاكم الصلح الجديد الذي تبادل الوظيفة مع حاكم صلح غزه السابق حضرة الشيخ عمر صوان واعلمكم لم تنشروا رسالتي السابقة لانكم نشرتم رسالة مكاتبكم المجدلي عنهما ·

كتاب مفتوح

الى سعادة السر جلبرت كلينون

« جاء في بلاغ دوره ان حاكم المنطقة الجنوبية اصدر امراً الى اهالي الخرب بان يقيموا في قرية دوره وضواحيها كي يكونوا تحت مراقبة البوليس الفعلية »

ان اهالي الخرب يسكنونها على الغالب في الصيف ليجمعوا حاصلاتهم ويستغلوا كرومهم وبساتينهم فصدور الامر لهم بالسكنى في دوره ليكونوا تحت مراقبة البوليس يضر بمصالحهم الاقتصادية ولا سيما في هذه الازمة التي هبطت فيها اسعار الحبوب لانه يضطرهم للتخلي عن حاصلاتهم وكرومهم فتصبح معرضة للسرقات ولانه يضيع اوقاتهم في الذهاب والاياب كل يوم

ان الاهالي يدفعون الضرائب لاجل الحماية لا ليحكموا بالاوامر الكيفية فحيثما كانوا يجب على الادارة ان تحافظ عليهم وتساعد على تامين مصالحهم

قياساً على هذا الامر يمكن لحاكم كل منطقة ان يأمر اهالي القرى بان يسكنوا في القصبات ليكونوا تحت نظارة البوليس الفعلية فهل يتفق هذا مع المصالح الاقتصادية والمقتضيات الاجتماعية ؟

مثل هذه الاوامر يمكن اتخاذها دليلا على عجز الادارة ولا نرغب في ان ينسب العجز الى ادارة فيها رجل انكليزي كبير شريف كالسر جلبرت كلينون

جرت العادة عند الحكومة السابقة اذا ظهر عجز او ضعف في ادارة منطقة ان تستبدل الحاكم الاداري بغيره لا ان تتداخل في حرية الاهالي بالسكنى مداخلة تضر بمصالحهم وعندنا ان هذا اقرب الى المنطق من حمل اهل الخرب على سكنى القرية الا اذا كان الغرض من هذا الامر حمل الاهالي على ترك اراضيهم لغاية في نفس يعقوب ·

✵ بيان الوفد ✵ وردتنا البرقية التالية : القدس في ٢٧ = جريدة الكرمل · حيفا = سينشر الرئيس بيان الوفد الدقيق · صورة المذكرة الشاملة لرئيس الوزارة حال نجاز طبعهما · منهما يتضح مركز القضية المرضي ـ كما علم سعدا ق ووثائق رسمية — البستاني عفو الوفد وسكرتيره

مسالة سورية

امام جمعية الامم

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني من وفدها في جنيف رسالة تفيد ان الوفد قد باشر مخاطبة جمعية الامم في مسألة سورية محتجاً على الاحتلال وعلى الانتداب باسطاً المقاصد الاستعمارية التي تنفذ باسم جمعية الامم . وقد اعد بيانا مفصلا يتضمن الوقائع والحوادث التي تثبت سوء الحالة التي صارت اليها سورية ولبنان وفلسطين تحت اسم الانتداب وذلك من الجهة الادارية والاقتصادية والسياسية الى غير ذلك من الامور التي يلتمس عليها الوفد من جمعية الامم تحقيقاً غير ذي ضلع لتظهر حقيقة ما يشكو منه اهالي البلاد . وباشر الوفد مقابلة مندوبي الدول في جمعية الامم لتعزيز بياناته الخطية بايضاحات شفوية

وقدم الوفد التعزية باسم العرب عامة والسوريين خاصة الى البعثة اليابانية عن الفادحة الكبرى التي حلت باليابان . واكد لها ان مواطنيه يشعرون شعوراً قلبياً مع اليابان بهول الكارثة ولا سيما بصفتهم شرقيين فاوفد رئيس البعثة اليابانية في جمعية الامم احد اركان البعثة الى الوفد يشكر له عواطفه وعواطف مواطنيه

وتلقت اللجنة جوابا على تلغراف ارسلته الى السكرتير العام لجمعية الامم البرقية الآتية من جنيف بتاريخ ٢٠ سبتمبر الحالي —

لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني ـ القاهرة

لا اتوقع حصول مناقشة في الانتداب السوري في الجمعية العمومية باجتماعها الحاضر .

درومند

المدرسة الارثوذكسية الوطنية

للذكور والاناث ـ في حيفا

تعلن الجمعية الارثوذكسية الخيرية في حيفا انها ستفتح مدرستها يوم الاثنين الواقع في ١ تشرين اول من سنة ٩٢٣ فالمرجو من الطلبة الا يتأخروا عن الميعاد ليصير ترتيبهم في الصفوف الملائمة لقواهم العلمية والسير في التدريس مع الجميع في آن واحد

المدرسون فيها اختصاصيون ومن خيرة المعلمين والمعلمات

العلوم والمواد التدريسية : تعليم مسيحي . اللغة العربية (بفروعها) . اللغة الانكليزية (بفروعها) . الحساب (بفروعه) . التاريخ . علم الصحة . الجغرافيا باللغة العربية والانكليزية رياضة بدنية . اشغال يدوية للبنات

ومن يشاء الاطلاع على بروغرام المدرسة باكثر وضوح فعليه مراجعة مدير المدرسة

رسم المدرسة حسب الصفوف من ١٠ قرشاً الى الخمسين شهريا والدفع مقدماً عند كل ثلاثة اشهر وللفقراء مجانا

رئيس الجمعية

جرجي خوري

-✻ تصحيح خطأ ✻-

وقع بعض اغلاط مطبعية في العدد السابق من الكرمل وذلك في الايات الكريمة التي وردت في منشور القرى للاستاذ الشقيري فقد جاء سهواً (وظل محدود) والصواب (وظل ممدود) وجاء ايضاً (الذين يستحقون القول) وصوابها (الذين يستمعون القول)

تخلف التميمي

عسى ان يكون تخلف امين بك التميمي عن الوفد تخلفاً شخصياً لان وظيفته كعضو في الوفد انتهت تماماً برجوع الوفد وعسى ان تكون اللجنة التنفيذية قد اطلعته واعلنت الحكومة البريطانية بذلك رسميا وعساها ان تنشر بيانا على الامة مبينة فيه موقف امين بك بعد رجوع الوفد .

نحن لا نشك في كون وطنينا الفاضل امين بك لا يفوته ان وظيفته النيابية انتهت برجوع زملائه وانه اذا اشتغل مدة بقائه في لندرا في القضية يشتغل بصفته الشخصية التي لا تستدعي مسؤولية البتة ولا تمسك المقامات بما تسمعه من اقواله .

عكا ـ القضية الارثوذكسية

جاءنا منها ان البطريق ذاميانوس حاول بواسطة معتمديه واعوانه في عكا وحيفا مراراً ان يحصل على مضابط ضد قرارات المؤتمر الارثوذكسي فطاف الاعوان اكثر من مرة على ابناء الطائفة في المدينة والقرى فلم يجدوا من يرغب الانتقاض على اجماع طائفته ومواطنيه الا ١٥ نفراً من البسطاء ولعل اكثرهم لم يعرفوا على ماذا وقعوا و يعتب الكاتب على الذين يخالفون الحق والضمير من ابناء هذا الوطن و يشتغلون ضد مصالح قومهم خدمة للرهابين

اخبار الحجاز

حملت القبلة خبر الاحتفال بافتتاح دار ضرب النقود العربية فظهر فيه لاول مرة في هذا الدور الدينار العربي الهاشمي والريال الهاشمي باجزائه فاعاد ظهورها ذكرى دول العرب القديمة ونقودها

-✻ مؤتمر الجزيرة الثاني ✻-

انعقد مؤتمر الجزيرة الثاني في مكة المكرمة وستنشر قراراته في العدد القادم ان شاء الله

رجاء

الرجاء من العموم ان ياخذوا علما بان كل ما يراد نشره في الكرمل سواء كان من قبيل الاعلان او الامور الخصوصية فهو خاضع للاجرة واجرة السطر عشرة قروش او الكلمة قرشاً

اما رسائل المدح الشخصي فاننا نتقاضى عن كل كلمة ثلاثة قروش ومن ظن صاحبه يستحق المدح والثناء يدفع اجرة نشر رسائل المديح عن طيبة خاطر والرسائل التي ترد من هذا القبيل ولا ترد اجورها معها تهمل

صندوق البريد نمرة ٢٥ ✻ الامير عبد الله وابن سعود ✻ لندن في ٢٥ سبتمبر — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « دايلي اكسبرس » اليوم تلغرافاً من مكاتبها في القدس جاء فيه ان الأخبار الواردة من شرق الاردن تدل على ان السكينة سائدة فيها ولكن رجال القبائل الذين دحروا استنجدوا السلطان ابن سعود . و يظهر ان سلطان نجد راغب في محاربة الامير عبد الله ✻ المانيا ✻ يقول روتر ان رؤساء الدول الالمانية وافقوا بالاجماع على انهاء المقاومة السلبية في الرور و يعدون هذا فوزاً للسياسة الفرنساوية وتقول برقيات الاهرام ان القلق سائد خوفاً من وقوع اضطرابات شيوعية ووطنية ولكن الحكومة الالمانية مستعدة اقمع كل حركة لهدم الدستور بالقوة ✻ بلغاريا ✻ نشأت الحركة الكومونية في بلغاريا

تحسين الزراعة

الخطاب النفيس الجامع الذي القاه المهندس الزراعي السيد سليم فرح في المؤتمر الزراعي

—✻ مقدمة ✻—

كان فلاح فلسطين قبل الحرب عائشاً عيشة فقر يئن من حكم استبدادي وضرائب ثقيلة توهن قواه وتحول دون ترقيه وكان يطلب من الله ان يرتاح من نير تركيا — من ذلك الظلم والعبء الثقيل مع انه كان في حالة يمكن بقاؤه عليها مدة طويلة

جاءت الحرب وتغيرت الاحوال جداً . وبعد الاحتلال دخل الفلاح في دور جديد وتولدت فيه آمال عالية بالنجاح وحسن المعيشة . اما اليوم فقد خابت تلك الآمال وزادت عليه الضرائب زيادة فاحشة وسقط معدل منتوج الاغلال سقوطاً جسيما وخصوصاً السمسم الذي هو مالية الفلاح الى ربع محصول سني قبل الحرب تقريباً واليوم (مع تحسين الحكم) ؟ اصبح الفلاح في حال اسوأ واتعس من الاولى ولسان حاله يقول عليك سلام الله يا ايام تركيا

دوام هذه الحال من المحال ولا يقدر احد ان يتحملها فقد صار الخراب فادحا والفلاح يستنجد لانقاذه من حالة اليأس هذه

والذي يزيد طين تعاسته بلة في حالته الاقتصادية هو هبوط اسعار محصولاته المتتابع سنة بعد اخرى مدة اربع سنوات متوالية وهذا عامل مهم في الخسارة . فيجب ان ترتكز اسعار محصولات الزراعة على حال من الاحوال ليقدر الفلاح ان يضع معدلا لاشغاله ويسير بموجبه والا فان الزراعة تبقى كالقمار أعني غير مستقرة على حال معروف والخسارة كثيراً ما تكون اكثر من الربح .

فلاح فلسطين اليوم في موقف افلاس عام تعيس جداً فلاجل الخلاص من هذا المأزق ولتحسين حالة الزراعة ولكي ننقذ البلاد عموماً والمزارع خصوصاً من الخراب يجب علينا القيام بعشرة امور ومطالب هامة وهي :

—✻ طبيعة التربة والزراعة الجافة ✻—

١ يجب على دائرة الزراعة والاختصاصيين في هذا الفن درس معدل ما تقدر ان تخزنه اصناف التربة في فلسطين من الماء لاستعمال النبات وترتيب فلاحة الارض على اصول وقوانين الزراعة الجافة التي هي اساس العمران الزراعي لان الامطار عزيزة في بلادنا وتنقطع في فصل الربيع فيتسنى لنا معرفة مقدار المنتوج الذي يمكن تحصيله من اراضي بلادنا في احوالها الطبيعية وترتيب دورات زراعية يعتمد عليها

ويجب ان نعلم الفلاح ذلك ونحمله يحرث الارض في فصل الصيف لكي تؤثر فيها عوامل الشمس والحرارة ونستجمع قسما كبيراً من ماء المطر الذي يسقط في اول الموسم ويذهب سدى في المجاري والاودية فينتج من ذلك فرق عظيم في زيادة المنتوج ومع كون هذا اول ركن من اركان ترقية زراعتنا فالى الان لم نحاول القيام بشيء منه حالة كوننا صرفنا مبالغ تذكر على رواتب مستخدمي الزراعة وعلى صيانة الاحراش التي هي فضولية عندنا

اولى بنا بدلا من انفاق تسعة آلاف ليرا سنويا على دائرة الاحراش ان ننفقها على درس تربة بلادنا والاهتمام بزيادة خصبها وهذا من الوجهة الفنية والاقتصادية الف مرة اهم من الاحراش .

فبالله سلوا عني حكومة فلسطين او دائرة زراعتها هل هذا الاهمال والخلل جهل اما تجاهل ؟

—✻ خصب التربة ✻—

٢ يجب على دائرة الزراعة والاختصاصيين في هذا الفن ان يحللوا تربة بلادنا الزراعية لمعرفة مقدار النتروجين ومعدل تجهيزه فيها ليمتصه النبات ولكي نعرف المعدل اللازم لكل نوع من انواع التربة الرئيسية في بلادنا لسد حاجات المغروسات لان نقصان هذه المادة في التربة ضار جداً

ويجب علينا ايضا جمع قسم كبير من النتروجين اللازم لزراعتنا من غازات الهواء بواسطة زرع القطاني اعني الفول والحمص والعدس والكرسنه وما شاكل ويجب ترتيب زرعها في دورات بحيث تشغل قسما من الارض في كل عام وتهيئ في التربة لكل صنف حبوب من غير القطاني ما يلزمه من هذا الغذاء الضروري . ويمكن زيادة النتروجين ايضاً بواسطة وضع زبل الحيوانات في الارض ويحسن ان تزيد النتروجين بواسطة استعمال سباخ النترات التجاري في زراعة الاخضار

لدي تحاليل عديدة وامامي ادلة شتى تؤكد بان جانبا كبيراً من سهول فلسطين التي تزرع حبوبا تحتاج الى سماد الفوسفات المحلول لانه شحيح فيها وزيادته ضرورية جداً لزيادة محصول الحبوب وزيادته تضاعف المنتوج في محلات عديده وخصوصاً اذا كان مصحوبا بزيادة معدل النتروجين السابق الذكر

وبما ان الامطار عزيزة في بلادنا وخصوصا في فصل الربيع اعني فصل النمو والتكامل للنبات فان الحاجة الى الفوسفات تظهر في تكوين الحبوب ونسبتها الى القش في المحصول وسقوط هذا المعدل وضعف حبة الحنطة والشعير المعروف عند الفلاح باللفحة برهان على عدم وجود ماء كاف لتذويب ما يكفي هذه الحبوب من الفوسفات الطبيعي غير المحلول الموجود في التربة ولهذا يجب ان نلتجي الى استعمال الفوسفات التجاري المحلول بكميات مناسبة لجنس التربة فينتج ربح عاجل في اغلب الاحيان . وهذه اللفحة كانت في شمالي فلسطين عمومية ومضرة جداً في هذا العام وقد ظهر ان منتوج الحبوب هو نصف ما كانوا يتوقعون

—✻ زراعة الحبوب ✻—

٣ يجب على دائرة الزراعة والاختصاصيين في هذا الفن درس افضل الطرق لزراعة الحبوب الرئيسية في بلادنا مثل الحنطة والسمسم والشعير وزيادة منتوجها مع وقايتها من الفار والحشرات والامراض . وايضاً تنقية البذار وتحسينه وتقاوي الزراعة وتوليد الصنف الاحسن منها ومتابعة ذلك عاما بعد آخر وتخصيص كل موقع بالصنف الذي يوافقه

بعد درس حالة اراضينا الزراعية واحوالنا الطبيعية وثقت بان معدل منتوج الحبوب في اراضينا يجب ان يبلغ ضعفين او ثلاثة اضعاف المحصول الحالي او اكثر وذلك

متى عرفنا معدل ما تخزنه انواع التربة من الماء واستعملنا طرق الزراعة الجافة

ومتى حفظنا في التربة معدل النتروجين اللازم وزدنا معدل الفوسفات المحلول

ومتى حرثنا الارض في فصل الصيف واستعملنا ادوات حراث فعالة

ومتى بذرنا المزروعات في اول الموسم واستعملنا اصناف بذار وتقاوي جيدة

ومتى نقينا الزرع من الاعشاب الغريبة وحميناه من الفار والحشرات المضرة

ومتى حصدنا المزروعات في اول الموسم ودرسناها بادوات حديثة

فحينئذ نحسن زراعتنا وحالة الفلاح وتزيد ثروة فلسطين وايرادها السنوي زيادة تذكر . وكما اننا نستحسن تعيين اختصاصي لزراعة الدخان في دائرة الزراعة كذلك نرى من الضرورة تعيين اختصاصي لزراعة السمسم الذي هو مائة مرة اهم من الدخان

—✻ التشجير ✻—

٤ يجب علينا تعميم غرس الاشجار في الاراضي الوعرة في بلادنا وخصوصاً شجر الزيتون الذي هو اهم وانفع شجر عندنا . وحيث ان القسم الاكبر من اراضي فلسطين هي جبلية ووعرة ولا تصلح كثيراً لزراعة الحبوب فالاجدر بنا ان نغرسها اشجاراً

و يوجد عندنا ايضاً اراضي صخرية رقيقة لا تحسن الا لغرس الكرم واغلب هذه الاراضي هي الان قاحلة وفي حالتها الطبيعية

قد سمعنا كثيراً بعد الاحتلال عن الاحراش وغرس شجر الكينا في المستنقعات فهذه كلها فضولية لان غرس مائة الف شجرة زيتون في بلادنا كل سنة مدة عشر سنوات متوالية هو افضل من كل احراش فلسطين ولكن غرس الاشجار يحتاج لشغل وانفاق بدون تعويض لمدة بضع سنوات فمن اين المال ليقوم بنفقة غرس الاشجار ووقايتها لحين الثمر والفقر عمومي في بلادنا وخصوصاً في القرى ؟ واين الادارة لارشاد ومساعدة الاهالي على غرس الاشجار ؟ واين الامن العام لوقاية المغروسات ؟ واين رجال العمل بين فلاحي فلسطين ليقوموا بذلك ؟ اترك البحث في هذا الموضوع لصديقي وزميلي السيد جبران كرما ولي الشرف ان اعترف له بحق الاولية في هذا

—✻ تربية الحيوانات ✻—

٥ يجب علينا تربية حيوانات بلادنا الزراعية وتحسين تربيتها ومنها الخيول العربية والبغال والغنم والدجاج

اما تربية الخيول العربية في بلادنا فهي سهلة جداً وقسم كبير من فلاحي البلاد يحسن ذلك لانه سهل البداية ولا يحتاج الا الى مصاريف قليلة . ويجب ان تزيد عدد الذين يتعاطون مهنة تربية الخيول لتزيد ثروة البلاد بما تصدره كل سنة الى مصر واوربا واميركا من جياد عربية باثمان وافرة

اما تربية البغال فهي بسيطة جداً وهذه الحيوانات هي الانفع في شغل الفلاحة فهي قوية وقادرة على تحمل المشاق والحر ولا تحتاج الى حرص زائد كالخيول وحيث انه يوجد عندنا اراضي صخرية كثيرة وجانب منها لا يمكن زراعته في الاحوال الحاضرة فيجب ان نستفيد منه كرعي الغنم والماعز ومع ان تربية الماشية هي من الامور الثانوية بالنسبة الى الزراعة فلا ريب انها تصبح ذات مورد كبير من الموارد الزراعية . ومما يستحق الذكر انه يوجد اصناف دجاج في اوربا واميركا واستراليا يحسن تربيتها عندنا ومعدل ما تعطيه الدجاجة الواحدة من هذه الاصناف من مائتين وخمسين الى ثلاثة مائة بيضة في السنة في حين ان معدل ما تعطيه الدجاجة من دجاج بلادنا من ٥٠ الى ١٠٠ بيضة . فلماذا لا نستفيد من هذا الباب ايضا ونستجلب من اصناف الدجاج الاوربي والاميركي والاسترالي ونعمم تربيته عندنا فيصير في وسعنا تصدير جانب كبير من البيض للخارج . ومما يؤسف له ان دائرة الزراعة تهتم بالنحل اكثر من اهتمامها بالخيول العربية والبغال والغنم والماعز فماذا نقول بهذا الخلل ؟ (يتبع)